Founders Day Ceremony 2019
A House of Many Mansions
President Fadlo R. Khuri
December 2, 2019

خطاب الرئيس
بيت بمنازل كثيرة
٢ كانون الأول ٢٠١٩

أعضاء مجلس الأمناء، وكيل الشؤون الأكاديمية، العمداء، الأساتذة، الطلاب، الموظفون، الخّريجون، الأصدقاء، أهلاً بكم وشكراً لوجودكم في الاحتفال الثالث والخمسين بعد المئة بيوم الآباء المؤسّسين في الجامعة الأميركية في بيروت.

تقليدياً، نبدأ يوم الآباء المؤسسين، بموكب للأساتذة الأكاديميين. لدينا أيضاَ مسابقة المقالة السنوية للطلاب، والتي قد نسعى لإكمالها خلال الفصل الدراسي الثاني. إلا أن هذه ليست أوقاتاً عادية.

إن وصف لبنان كمكان لعدم الاستقرار المزمن هو تخفيف للحقيقة. ولقرون عديدة، وفّرت هذه المنطقة الجبلية الضيقة ملاذاً وملجأً للمجتمعات الدينية المتغايرة التي تتوزع انقساماتها على السكان ليس فقط على الخطوط الطائفية، ولكن أيضًا على الخطوط الاجتماعية والثقافية والفكرية.
من جهة فإن هذه المجموعات كانت استثنائية في كوسموبوليتها وليبراليتها بين جيرانها العرب، ومع صلات وثيقة بأوروبا وأميركا، ومن جهة أخرى شكّلت معقلاً للمقاومة والقومية؛ وغالبًا ما كانت للأسف رقاقة لعبة بوكر في الصراع بين القوى الإقليمية والعالمية. في ظل هذه الظروف ، فإن المئة وثلاثة وخمسين عامًا التي انقضت منذ إنشاء مؤسّسينا لهذه الجامعة قد حفلت بسلسلة من التحديات المهمة حتى الآن والتي كانت الأزمة السياسية والاقتصادية الحالية هي فقط أحدثها.

في العام ١٩٨٨، نشر كمال الصليبي، المؤرّخ البارز وخرّيج الجامعة الأميركية في بيروت كتابه "بيت بمنازل كثيرة: إعادة النظر في تاريخ لبنان". وفي كتابه يرى أن الحرب الأهلية اللبنانية التي كانت مستعرة في ذلك الوقت، يمكن وصفها بأنها حرب لتحديد التاريخ الصحيح لهذا البلد. هل لبنان "عربي"، "مسيحي"، "إسلامي"، "درزي"، "فينيقي؟ كل طرف في الحرب كانت له جهة نظره الخاصة، وقد انعكس ذلك في خطوط القتال المختلفة المرسومة خلال خمس عشرة سنة سنة ونصف من الصراع الرهيب.

لا يسعى كتاب كمال الصليبي أن يكون تاريخاً خاتماً، بل أن يقدم دراسة نقدية لمختلف وجهات النظر التاريخية كوسيلة لمساعدة اللبنانيين على التوصل إلى توافق في الآراء حول رؤية مشتركة، وهو أمر اعتبره الصليبي شرطا أساسيا لهم لكي يعيشوا كأمّة في وئام وتعاون. والمفارقة، يمكننا أن نقول بعد النظر إلى الماضي أن حرب ١٩٧٥-١٩٩٠ أعطت نوعاً من الهوية الوطنية الملزمة للبنان، وإن تكن هوية لا ترغب بمنحها حتى لألدّ أعدائك.

وكتب الصليبي في مقدمته لطبعة العام ١٩٨٩ من كتابه "بيت بمنازل عديدة" أن اللبنانيين عيّرهم العالم وتجاهلهم ومن الممكن أن يباشروا باكتشاف أنفسهم. هناك إجماع ملحوظ، إلا بين عتاة المتطرفين الملتزمين، أن الكل لبنانيون بغض النظر عن الانتماءات الثانوية الأخرى.

وإذا كانت الحرب الأهلية قد أظهرت أسوأ ما في لبنان، فقد أظهرت من نواحٍ كثيرة أفضل ما في الجامعة الأميركية في بيروت. بعد تهديدها بالإغلاق بسبب ابتعاد الطلاب وأعضاء هيئة التعليم والموظفين، كافحت الجامعة، وذلك بفضل تضحية أولئك الذين وضعوا حياتهم وبحبوحتهم على كفّهم للحفاظ على صفوفنا ومناماتنا ومكاتبنا ومكتباتنا مفتوحة. وسقط لنا شهداء بينهم رئيس جامعة وعميدان وعدد كبير من الطلاب والأساتذة والموظفين. جاهد مستشفانا لإنقاذ حياة كل مصاب بغضّ النظر عن ميوله أو انتمائه - طالما ترك سلاحه عند الباب خارجاً. تعود أصول مهرجان الطلاب السنوي أوتدورز إلى أصعب الأوقات، كذلك مكتب البرامج الخارجية الإقليمية في الجامعة. في مستشفى الجامعة الأميركية، كما كان مركزنا الطبي يُدعى آنذاك، قام الأطباء، بمن فيهم والدي، بتأجيل قبض رواتبهم لضمان استمرارهم في علاج المرضى. تلقّى الكثير من أساتذتنا وإداريّينا المتميّزين اليوم تعليمهم في الجامعة الأميركية في بيروت أثناء الحرب، وبالكاد تجد أحداً لا يصف تلك الأيام بأنها كانت الأيام الأكثر تأثيراً وتصميماً في حياته.

وفي حين أن ظروفنا الحالية ليست في فئة الموت والدمار ذاتها التي نجمت عن الحرب الأهلية الأخيرة، فلا شك أن شعب لبنان كان يتلظّى على نار الضغط الاقتصادي منذ شهور، إن لم يكن سنوات. وإلى جانب الإحباط من الحكومة الفاسدة وغير الفعالة، كانت هذه الانتفاضة المدنية على مستوى البلاد مفاجئة فقط لأنها لم تندلع بالمقياس ذاته قبل ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩. لكننا ندرك جميعًا أن الوضع قد يزداد سوءاً قبل أن يتحسّن، ويقدر أن يُصبح أسوأ أكثر. لذا يتحتّم علينا جميعاً أن نبذل قصارى جهدنا لضمان عدم عودتنا إلى حالة "عيّرهم العالم وتجاهلهم."

وكما أوضحت في مقالي في مجلة أتلنتك وعلى محطة سي إن إن، فإن دور الجامعة الأميركية في بيروت هو دور أساسي كحاضنة لنوع أفضل من القادة في العالم العربي، وسنواصل السعي لأداء هذا الدور كما فعلنا دائماً، دون خوف أو محاباة.

تقليدياً نستبقي شرف إلقاء خطاب "يوم المؤسسين" لخطيب زائر. في العام الماضي، تحدثت ميساء جلبوط، المديرة التنفيذية لمؤسسة عبد الله الغُرير للتعليم، عن موضوع "خدمة الإنسانية: الحاجة الماسة للجامعات أن تقود"؛ في العام ٢٠١٧، عضو مجلس أمنائنا خوسيه زغلول، الرئيس المؤسس لجامعة الأرض في كوستاريكا، قال للطلاب: "أنتم القوى التي تستطيع تغيير العالم". هذه السنة هذا الشرف هو من نصيبي، لإلقاء خطاب "حالة الجامعة" عن الستّة وأربعين يوماً منذ إعلان "الثورة". في الواقع، لم يمض سوى واحد وتسعون يومًا- مع أن المدة تبدو أطول - منذ أن وقفت آخر مرة هنا في حفل افتتاح العام الأكاديمي، وألقيت خطاباً، ربما تنبّوءاً، بعنوان "هذا يمكن أن يحدث هنا."

لقد تغير الكثير منذ ذلك الحين ، لكن الكثير بقي كما هو. في يوم افتتاح العام الأكاديمي، تعهّدت: "نحن ملتزمون، كما كنا دائمًا، بتعليم طلابنا، في الأوقات الجيدة والسيئة. في الوقت الذي ينتقل فيه لبنان والمنطقة إلى فترة تزداد فيها حالة عدم الاستقرار. نحن ملتزمون بمساعدة جميع طلابنا على إكمال تعليمٍ عالمي المستوى، ومدعومٍ بالكامل بأحسن قدراتنا."

إن التزامنا لم يتغيّر قيد أنملة، حتى لو كانت الظروف التي سنفي فيها بالتزامنا قد تغيّرت إلى حدٍّ كبير.

واحدة من التساؤلات الكبيرة في لبنان اليوم هي احتمال تخفيض قيمة عملتنا، الليرة. لا أريد التكهّن بما إذا كان ذلك سيحدث، ومتى، و كيف يمكن أن يحدث ذلك ، لست خبيرًا اقتصاديًا ، لكن إذا حدث ذلك فسيؤثر على الجميع وعلى كل شيء. بالنسبة للميسورين مادياً، تكهن البعض أنه قد يأتي في شكل ما يعرف بـ "قصة الشعر" ، ولكن بالنسبة لمعظم السكان، فإن فقدان القوة الشرائية من شأنه أن يحرم الناس عن أكثر من ذلك بكثير، بما في ذلك الغذاء والرعاية الصحية والتعليم والنقل والمدخرات والمتطلبات الأساسية للحياة.

الإحسان يبدأ في البيت، لذا نتخذ خطوات لحماية وتأمين أسرة الجامعة من تأثير التدهور المحتمل للاقتصاد، بما في ذلك تخفيض قيمة الليرة. بدعم من مجلس الأمناء لدينا، نقوم بإنشاء صندوق للطوارئ للمساعدة في التخفيف من تأثير الأزمة على أُسرتنا، بدءاً من أفرادها الأكثر ضعفاً. وهذا يعني توفير الدعم المالي لموظفينا غير الإداريين، في الدرجات من ١ إلى ١٢، وأولئك في الدرجتين ١٣ و ١٤، والذين من المحتمل أن يتأثروا بشكل كبير بالزيادات في أسعار السلع والخدمات الأساسية، دون الحصول على المنافع التي تغطّي موظفي الجامعة الأميركية في بيروت خلال الأوقات الصعبة. إذا بدأ الوضع الاقتصادي المستمر في إيلام الموظفين الإداريين من الدرجات العليا والأساتذة، فسوف ننظر أيضاً في إرساء تدابير إضافية لضمان قدرتهم أيضاً على دفع ثمن السلع الأساسية.

الأهم هو أن مساعدة الفئات الأكثر ضعفاً تعني طلابنا، وهم في لبّ رسالة الجامعة "لتكون لهم حياة وتكون حياةً أفضل."
التزامنا هو أننا سنبذل قصارى جهدنا لنضمن أن يتمكن جميع طلابنا المسجلين من إكمال تعليمهم دون التخلّي عن الدراسة لأسباب مالية أو نفسية أو لأسباب أخرى تتعلق بالوضع الحالي. نحن مهتمون بشكل خاص بالطلاب الذين تعيش عائلاتهم في لبنان حيث دخلهم ومدخراتهم ستكون في خطر ما لم يكن هناك استقرار اقتصادي وحيث لا تحترم البنوك في بعض الأحيان التزامها بالإفراج عن أموال للدراسة الأكاديمية.

وحول موضوع سعر صرف الليرة اللبنانية بالدولار الأميركي، على وجه التحديد، كما يعلم الكثيرون، فإن معظم الجامعات الحكومية التي تمولها الولاية، في الولايات المتحدة الأميركية توفّر للمقيمين داخل الولاية أقساطاً أقل بمعدل الثلثين من الرسوم الدراسية للطلاب من خارج الولاية. خطتنا هي ادخال نظام ذكي مماثل، يتكفّل به صندوق الطوارئ، لتمكين الطلاب المقيمين في لبنان، والذين يحصل آباؤهم على رواتبهم بالليرة اللبنانية، من الاستمرار في دفع الرسوم بالليرة بسعر يوازي أو يقارب سعر الصرف الأساسي للدولار الأميركي وهو ١٥١٥ ليرة لبنانية للدولار لتخفيف تأثير تخفيض قيمة العملة اللبنانية إذا ما حصل. لا ندري كم من الوقت سنكون قادرين على الاستمرار في هذه السياسة، لكنها ستكون بمثابة جرعة دعم كبيرة للعائلات التي خصّصت ميزانية معينة التعليم وتجد نفسها مقصّرة والخطأ لس خطأها. وسيستمر الطلاب غير اللبنانيين (أو من خارج الدولة) باستلام الفواتير بالدولار الأميركي، لكن الدفع سيظل مقبولاً بالعملتين.

سيكون تطبيق نظام المسار المزدوج بمثابة تحدٍ من أجل تقديم خصم فعّال للطلاب والأسر اللبنانية في الكفاح من أجل دفع الرسوم الدراسية. ولا نعتزم تقديم الخصم ذاته للعائلات القادرة على دفع الرسوم

بالكامل. لذلك سيتم تقديم السعر المخفّض للطلاب الجامعيين من داخل لبنان والذين يتلقون مساعدة مالية حالياً، وهم بنسبة ٤٠٪ من طلابنا في المراحل الجامعية الأولى. يمكن لأي عائلة أخرى تعاني من ضائقة مالية أن تتقدم بطلب للحصول على الدعم من خلال برنامج المساعدات المالية. رسالتنا إلى العائلات القادرة على مواصلة الدفع بالدولار أو بالليرة اللبنانية بالسعر الجديد في لبنان وخارجه هي: رجاءً لا تطلبوا لكمالياتكم دعماً يحتاجه آخرون لضرورياتهم. ولكن إذا كنت تستحق فعلاً فلن نتركك على قارعة الطريق.

كما تعلمون، مع تخفيض قيمة العملة اللبنانية أو من دونه، نحن نواجه تحدياً كبيراً من البنوك التي تفرض ضوابط على رأس المال ولا تفي بالتزاماتها بالسماح بتحويل الأموال لدفع الرواتب أو الرسوم الدراسية. لحسن الحظ، لدى الجامعة الأميركية في بيروت حسابات مع سبعة من أفضل البنوك اللبنانية التي تتيح التحويلات الداخلية للرواتب والمدفوعات الدراسية من خلال هذه البنوك. وبسبب الخطر، فنحن لا نفكر في زيادة انكشافنا للنظام المصرفي اللبناني من خلال فتح حسابات جديدة في البنوك اللبنانية الأخرى، ولكن في حالة استحالة إجزاء التحويلات، سيظل الناس قادرين على الدفع نقدًا على الصندوق في الجامعة الأمريكية في بيروت وسنضطر إلى توسيع نظام الدفع المؤجل ليشمل أولئك الذين لا يستطيعون الدفع.

أريد التوقّف قليلاً لأنظر إلى الطرف الآخر من الموضوع. هناك ٢٦ موظفاً في الجامعة الأميركية في بيروت (باستثناء مكتب نيويورك) يقبضون بالدولار الأميركي، إما في مواقع إشرافية تثبّتت على هذا النحو بمرور الوقت، أو في عقود أساتذة تشمل "بنود الجد" أي البنود القديمة التي لم تعد تطبّق على منتسبين جدد. مع عدد الموظفين العاملين في الجامعة والذي يبلغ حوالي ستة آلاف، تمثل هذه العقود حصة ضئيلة من كشوف المرتبات لدينا. وسيكون لتعديلها تأثير ضئيل على مواردنا المالية. ولكن بصفتي الأقل عرضة لصدمة مالية، فقد ناقشت بين هذه المجموعة تدبيراً لن يساعد فقط في حماية الفئات الأضعف من خلال اللمشاركة في تنكّب أعبائها، ولكنه سيظهر أيضاً التزاماً قوياً بمهمة هذه الجامعة وبأدائهم للفاعل. وبما أن أولئك الذين تُدفع لهم رواتبهم بالدولار ستتنامى قوتهم الشرائية في لبنان في حالة تخفيض قيمة العملة، فقد تطوّع عدد منهم للتخلي عن قيمة تلك الزيادة والتبرع بها لصندوق الطوارئ. وسنشجعهم كلهم على ذلك.

خلال سنواتي الأربعة في الجامعة الأمريكية في بيروت منذ العام ٢٠١٥، شرعت الجامعة في تنفيذ برنامج طموح للتخطيط الاستراتيجي، تم تجسيده في مبادئ خطة فيتال ٢٠٣٠ التي تداولنا فيها وناقشناها مع أسرة الجامعة عدة مرات خلال الثماني عشر شهراً المنصرمة. قبل ذلك، أطلقنا حملة الرسملة الأكثر طموحاً {بولدلي آيو بي) والتي تهدف إلى جمع ٦٥٠ مليون دولار لإعادة صياغة الجامعة الأميركية في بيروت كمؤسسة أكثر تأثيراً واستدامة واشتمالية. أطلقنا أيضاً خطة رئيسية جديدة للحرم الجامعي لتحديد أولويات المباني والبنى التحتية التي تدعم هذا الهدف. وعلى الرغم من أننا جمعنا ما يقرب من ٥٠٠ مليون دولار حتى الآن، إلا أننا نواصل جمع التبرعات وكلنا ثقة أننا سنتجاوز الرقم الذي وضعناه نصب أعيننا. لكننا سنحاول قدر الإمكان عدم السحب من رأس المال الذي جمعناه على وعد ببناء مستقبل الجامعة، للتعامل مع الأزمة اليوم. بدلاً من ذلك، فإننا نتطلع إلى إيجاد مصادر جديدة للإيرادات وخفض التكاليف حيثما نستطيع، مع فرض قيود مؤقتة على التوظيف والسفر والنفقات الكبيرة، ونتطلع إلى ايجاد وسائل اضافية للتوفير.

هناك قول مأثور قديم يقول "لا تضيع أبدًا فرصة حدوث أزمة جيدة". لكن يمكنني أن أؤكد لكم أن الجامعة الأميركية في بيروت ليست من عشاق "مبدأ الصدمة"، وهي عبارة صاغتها الكاتبة نعومي كلاين في كتابها في العام ٢٠٠٧ حول ما أسمته السياسات الرأسمالية الكوارثية في اقتصاديات السوق الحرة الليبرالية

الجديدة. في كتابها تقتبس كلاين بشكل نقدي قول بطل نظرية اقتصاد السوق الحرة ميلتون فريدمان: "فقط الأزمة - الفعلية أو المتخيّلة - تنتج تغييراً حقيقياً. وعندما تحدث الأزمة، تعتمد الإجراءات التي تُتّخذ لمواجهتها على الأفكار الموجودة .أعتقد أن هذه هي وظيفتنا الأساسية [بالنسبة للاقتصاديين الذين يأخذون بمبدئه]: تطوير بدائل للسياسات الحالية واستدامتها وتيسيرها، حتى يصبح المستحيل سياسياً أمراً لا مفر منه". نحن لسنا هنا لاستخدام الأزمة لجعل المستحيل سياسياً لا مفر منه سياسياً، لكن وضعنا الحالي يفرض علينا اتخاذ خطوات أكثر تنسيقاً نحو الأهداف التي كانت على قائمة مهامنا. على سبيل المثال، لتوسيع نطاق الفرص التعليمية الشحيحة عبر الإنترنت التي توفرها الجامعة الأميركية في بيروت وزيادة تنفيذ التعلّم المُدمج الذي أظهر أنه يحسّن مُخرجات الدراسة مقارنة بالصفوف الدراسية التقليدية. بعبارة أخرى ، تمثل ثورة ١٧ تشرين الأول فرصة للجامعة الأميركية في بيروت لإعادة تموضعها كمؤسسة أكثر رشاقة وأكثر تأثيراً واستدامة توفر فرصاً أكثر وليس أقل لأفضل المتعلمين وألمعهم.

في كتابه "بيت بمنازل كثيرة"، الذي كُتب في أوج الحرب الأهلية اللبنانية، حافظ الصليبي على ثقته في بلد يستحق أن يبقى موحّداً رغم اختلافاته وخلافاته الكثيرة. وقد تجلّت صحة رؤيته في شوارع وساحات مدننا وقرانا، حيث شهدنا بُزوغ حركة وطنية أصيلة هي الأكبر والأكثر توحيداً منذ استقلال لبنان في العام ١٩٤٣. وطوال سنوات الانقسام اللبناني، شكّلت الجامعة الأميركية في بيروت دائماً مثالاً على القيم الاشتمالية والليبرالية والعلمانية واحترام الآخر، في تنفيذها لمهمتها المتمثلة في تحسين حياة الجميع في هذه المنطقة. لقد تطوّرنا طبيعياً، وبدلاً من الرد على الأحداث والصدمات المنفصلة، فيما رحنا نبني شخصيتنا التحويلية. لبنان أكثر عرضة للتغييرات البنيوية المفاجئة، كما نرى اليوم، ولكن دورنا في الجامعة الأميركية في بيروت هو الحفاظ على تحقيق الاستمرارية والممتازية، واستشفاف الغد الأفضل الذي يستطيع جميع اللبنانيين والعرب الأخذ به لعبور متاعبنا الحالية وبناء مستقبل أكثر وفرة.

من ناحية أولى، هناك الكثير من العوامل المشتركة بين لبنان والجامعة الأميركية في بيروت، ولكان كمال الصليبي أقرّ بذلك بسرعة. كلانا بيت بمنازل كثيرة. كلانا مجتمعان متنوعان ونابضان بالحياة يمكنهما تجاوز الانقسامات الثقافية والسياسية، كلانا مجتمعان يمكن أن تعمل فيها الجنسية والتعليم كنقطة انطلاق نحو مجتمع ثقافي عالمي. وفقًا لإسمنا باللغة الإنكليزية، فنحن أميركيون ... من بيروت، وليس فقط ... في بيروت. نقدّم في بيروت وفي لبنان أفضل تعليم أميركي خارج الولايات المتحدة، بكل المقاييس. نخلق عملية من التدامج الثقافي التي منحتنا حصّة كبيرة في القرية الكونية. سيحاكمنا العالم حول كيفية تخطّينا لهذه الأزمة اللبنانية، وما إذا كنا نخرج منها كمؤسسة أقوى وأفضل، أو كمؤسسة منهكة ومثخنة بالرضوض. إذا كانت التجربة السابقة مؤشّر على شيء، فقد ينتهي بنا المطاف مصابين برضوض، ومنهكين، لكن أقوى وأفضل.

لأختتم كلامي، أود تذكيرنا بأن لا نتقوقع في مشاكلنا اللبنانية وننشغل بحلول لبنانية لها عن التحديات الأخرى. لا يزال هذا البلد موطناً لأكبر عدد من اللاجئين للفرد الواحد مقارنة مع دول العالم، ونحن مستمرون في تقديم خدماتنا لهم في مجالات التعليم والرعاية الصحية والمساعدة في تمكين مجتمعاتهم. في هذه الجامعة واحد من كل أربعة طلاب هو طالب دولي، بما في ذلك عدد كبير من الطلاب العرب والأفارقة في برامجنا الممتازة للمنح الدراسية. وحين ننهي الفصل الدراسي وأعلن عن مسابقتنا القادمة لمقالة يوم الآباء المؤسسين، سأتذكر أن ثلاثة من الفائزين الأربعة في العام الماضي كانوا طلابًا دوليين بمنح دراسية

شاملة. من هؤلاء، أوباه علي، الطالبة من أرض الصومال التي تدرس العلوم السياسية في كلية الآداب والعلوم، والتي برزت في العام الماضي كصوت طليعي مرجعي وأصيل على منصة التواصل الاجتماعي تويتر، وهي ليست منصّة أزورها بشغف هذه الأيام بالنظر إلى غالبية محتواها. لكن أوباه صعقتنا جميعًا مؤخرًا عندما أعادت نشر تغريدة للصحفي المقيم في أديس أبابا زكريا زلاليم يقول: فيها
"اليوم الثلاثاء ٥ تشرين الثاني، الساعة الثامنة صباحاً، هبطت طائرة فلاي ايثيوبيان في مطار بولي الدولي قادمة من بيروت، لبنان. حمولتها؟ سبع جثث لعاملات منازل إثيوبيات. مئات من أفراد الأسر، بعضهم من مدينة والايتا البعيدة، كانوا في المطار في ما أصبح حزناً جماعياً."

يظهر تعليق أوباه من بيروت أن طلابنا يمكنهم في بعض الأحيان أن يقولوا في أقل من ٢٨٠ حرفاً أكثر مما يستطيعه رئيسهم أحياناً في ٣٠ دقيقة. كتبت أوباه:

"جثث عاملات المنازل الإثيوبيات هذه لا تظهر حتى في عناوين وسائل الإعلام اللبنانية. أنا واحدة من هؤلاء النسوة وإذا كنت تحترمني لأنني طالبة في الجامعة الأميركية في بيروت فعارٌ عليك. من فضلك لا ترتدي ابتسامة مزيفة أثناء مرورك قرب الجامعة الأميركية في بيروت."

شكراً لك أوباه على تذكيرنا بالاحترام الذي يحقُّ لجميع إخوتنا من الرجال والنساء. نشكرك على تذكيرنا بأننا في الجامعة الأميركية في بيروت ولبنان والعالم بيت بمنازل كثيرة ترتبط ببعضها بإنسانيتنا المشتركة وواجبنا تجاه الأضعف، من حيثما أتى.

وهكذا دعونا نختم بلحظة من التأمل الصامت، من أجل علاء أبو فخر وحسين شلهوب ولديا بكيلي ووينشيت نيجوسي ومكيديس جاديسا أييلا والنساء الإثيوبيات الأخريات اللواتي قضين في لبنان ولكن أسماءهن غير معروفة لنا.

شكراً